عرقان يصعدان باتيان النخاع ويتشعب منه عروق الى الخاصرتين والى الانثيين فاذا بلغ
الى عظم العجز تشعب منه عروق تتصل بالعضل الذي على عظم العجز وعروق تتصل بالمثانة و
نحو الكوم وبقيته تنقسم الى قسمين مصير كل قسم منهما الى احد الرجلين ويتقسم فيهما
كتقسيم العروق غير الضوارب الا انهما ينقسمان في غور الفخذ ويظهر بعضهما عند
الاربيتين وتحت الكعبين فهذه جملة ما في البدن من الشرايين وهو اخر الكلام
في الاعضا البسيطة **الفصل الخامس من** المقالة الثانية وهو المذكور بعد
فيه تشريح آلات الحس وهي الدماغ والنخاع والعينان وآلة الشم وآلة السمع
واللسان وما يليه وصفة كل واحد منها ومزاجه ومنفعته **اما الدماغ** فجسمه
ابيض عديم الدم ومزاجه الطبيعي بارد رطب وهو اشرف ساير الاعضا لانه اصل
الحواس ومعدن النفس الناطقة وجوهره مختلف لانه ينقسم الى جزين احدهما في مقدمه
ذات تجويفين يقال لهما البطنين المقدمين جوهرهما في غاية اللين بهما يكون التخيل
وفيهما يتم نضج الروح النفساني ومنهما ينبت اعصاب الحس وفيهما زايدتان شبيهتان
بحلمتي الثدي بهما يكون استنشاق الروايح والجزء الاخر في مؤخره ذات تجويف واحد
جوهره يميل الى الصلابة وبه يكون الذكر اعني الحفظ ومنه ينبت اعصاب الحركة
والنخاع ويسمى البطن المؤخر وبين ثديي البطنين المقدمين موضع عميق اصغر
من البطن المؤخر يسمى البطن الاوسط يجتمع فيه الروح النفساني من البطنين المقدمين
وينفذ منه الى البطن المؤخر في مجرى نافذ بينهما وفي ابتدا هذا المجرى مما يلي البطن الاوسط
غدة شبيهة بحبة الصنوبر وهذه الغدة تملأ الخلل الكاين بين اقسام الشبكة
المفروشة تحت الدماغ الناشئة من عرقي السبات على ما تقدم شرحه عند ذكر
العروق الضوارب ومن دون هذه الغدة جسم شبيه بشكل دودة كبيرة ذات مفاصل
كثيرة ممتدة في طول المجرى راسها مما يلي الغدة وطرفها الاخر مما يلي البطن المؤخر
ويسمى الدودة وعن جانبي المجرى من تحت هذه الدودة زايدتان شبيهتان بفخذي
الانسان اذا كانا منضمين يقال لهما الاليتان والدودة ملتحمة بهما ويعلو المجرى
غشا رقيق ملتحم باطراف الاليتين فعند نفوذ الروح من البطن الاوسط الى البطن
المؤخر تتقلص الدودة فينفتح المجرى فاذا نفذ الروح الى البطن المؤخر انبسطت الدودة
في طول المجرى فتسده سدا محكما فلا يجد الروح عند ذلك منفذا الى الرجوع فيبقى
في البطن المؤخر فهذه هيئة الدماغ نفسه ويحيط به الغشاان المعروفان
بالمتخصص المقدم ذكرهما عند ذكر الاغشية **فاما النخاع** فجسم قريب

من جسم الدماغ

لكنه اميل الى الصلابة ومزاجه الطبيعي بارد رطب على مزاج الدماغ ومنشاؤه من
مؤخر الدماغ حيث الخرزة الاولى من خرز العنق ومن هناك يصير في تجويف ساير
الخرز الى حد طرف العصعص وينبت منه من بين كل خرزتين زوج عصب يعطي الاعضا
المحاذية له قوة الحس والحركة الاتية الى النخاع من الدماغ ومن حيث طرف العصعص
ينبت فرد عصبة على ما تقدم شرحه عند ذكر الاعصاب ويحيط بالنخاع غشاان منشاهما
من غشاي الدماغ منفعتهما له كمنفعة غشاي الدماغ للدماغ احدهما رقيق لين
فيه عروق وشرايين تحرمه تغذيه ويودي اليه الحرارة الغريزية والاخر غليظ صلب
يعلو الغشا الرقيق فيوقيه من صلابة الخرز ويحيط بهذين الغشايين غشا ثالث
منشاه من زوايد الفقار من جنس الرباطات منفعته ان يربط الخرز من قدام ويوقي
النخاع ويستره ايضا ومتى وقع في هذا الغشا آفة لم يضر ذلك بالحركة وكذلك ايضا
متى وقع في طول النخاع قطع لم يضر ذلك بالحركة وان وقع القطع في عرض النخاع بطل
حس الاعضا التي دون موضع القطع وحركتها وبقيت الاعضا التي فوق ذلك الموضع
سليمة الحس والحركة فهذه جملة الكلام على تشريح النخاع **فاما العينان**
فهما سراجا البدن بهما يكون البصر وكانتا اثنتين ليكون متى نال احداهما آفة
قامت الاخرى بالبصر وجعلتا في اعالي البدن ليوقيا نه مما يرد عليه من خارج و
يرشد انه حيث احب ومزاجهما الطبيعي رطب والغالب عليهما الحرارة وذلك لكثرة
ما يخالطهما من العروق والشرايين وكل واحدة منهن مركبة من سبع طبقات
وثلث رطوبات وتسع عضلات وعصبات وصفة تركيبها ان العصبة المجوفة
الموديه حس البصر التي هي ولعصبة تخرج من الدماغ ملبسة بغشايين منشاهما
من غشاي الدماغ احدهما رقيق لين يغذي العصبة والاخر غليظ صلب يوقيها
من صلابة العظم اذا مرت به وهذا الغشاان لا يزالا ملبسين على العصبة ما دامت
داخل القحف فاذا خرجت منه الى العظم الذي في قعر العين فارقها الغشا الصلب
وانبسط على ذلك العظم ويسمى حينيذ الطبقة الصلبة والفايدة في هذه الطبقة
ان تشد العين وتربطها من داخل فاذا مرت العصبة الى ما بعد ذلك فارقها الغشا
الرقيق ايضا وانبسط فوق الطبقة الصلبة وصار مشتمل على العين من داخل كما
تشتمل المشيمة على الجنين وتسمى الطبقة المشيمية ثم ان العصبة تقف هناك وتعرض
وتتسع وتصير شبيهة بالشبكة ويسمى هذا الموضع الطبقة الشبكية ويكون

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)